ثم انشرح وتهلل وانتظر فرجا   وانظر لما سطرت لامية العجم
لازلت في نعم تترا ومنقبة   كبري قد اشتهرت في سائر الامم
ولا برحت قرير العين ممتدحا   موقرا في زوايا من العظم

وقال رحمه الله تعالى مادحا للفاضل الشيخ حسين الازهري في رسالة ارسلها اليه بمكة نظما ونثرا

يا نسمة طارت وطابت نفحة   وسرت تؤم منازل الحرمين
تبدي عظيم تشوقي وتشوقي   وتبث ما عندي لقرة عيني
اهدى التحية من سرور عندما   تصلي لاعتاب الامام حسين

العظيم الاكمل المتبع فيما يقول ويفعل قرة العينين وشقيق ما بين الجنبين من كسي من الوقار جلبابا ومن الانوار اثوابا ومن الجلال حلة بهية ومن الجمال خلعا سنية وتكمل بالخلق الحسن الجميل وتميز بجوامع التفضيل والتكميل علم زاخر وعقل راجح وافر وراي سديد لا يرد وحسن تدبير يرى به اليوم ما يكون في الغد وتقى عنه ماثور وعمل صالح عليه ماجور وهمة عليه ونية حسنة مرضية وعفة لا انتهاء لها وورع نفس لا ابتناها وسريرة مطهره وسيرة مدح تحسن

تحسن فيها المذاكره بهذا جمع محاسن كل الرجال وانفرد بكمال الخصال وخصال الكمال.

وليس على الله بمستنكر   ان يجمع العالم في واحد

اعز احبابنا في تلك الديار ومن نتشوق الى لقاه اناء الليل واطراف النهار مولانا الاستاذ الاكمل. والجهبذي الاجل الافضل الشيخ حسين الازهري مفتي السادة المالكية بالبقاع المكية والديار الحرميه لازالت بطلعته مكة مشرقة ببهي انواره نافحة بنوافح طلعته وعظيم اسراره امين وبعد اهداء شريف التسليمات العاطره وبهي التمجيدات الفائقة الفاخره فهذه رسالة مصرية مهداة الى رحابك وبنات افكار سرور به تبتهج بوصولها اعتاب جنابك فتمثل بين يديك بحسن الادب وتبدي من تلطفها اذا قبلت راحتيك ما فيه العجب وتسمعك من الفاظها الدرية وافرادها السكرية ما فيه لك السرور وتقول لك لا تعجب فقد تجد ذلك سرور من سرور وتبثك ما عندي من عظيم الشوق الى اللقا وتناهي التوق الى عود الاجتماع بذلك الملتقي

Copyright © King Saud University